

الحلقة (11) من برنامج استفهامات قرآنية / حول قول الله تعالى {وما أدرك ما الحاقة}

خالد المصلح

استفهامات قرآنية فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرازق العلوي تنفيذ عبد الرحمن بن فهد الخنفرى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء - 00:00:01

من برنامجكم اليومي استفهامات قرآنية. في مطلع هذا اللقاء المبارك يسرنا ان نرحب بضيفه صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة القصيم اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله اهلا وسهلا بك وبالاخوة والأخوات المستمعين والمستمعات ارجو - 00:00:31

احب الجميع وسائل الله لي ولهم التوفيق والسداد. اللهم امين. استفهامنا القرآني في هذه الحلقة مستمعينا الكرام وما ادرك ما الحاقة. شيخنا الكريم لو حدتنا اداة الاستفهام في هذه الاية القرآنية العظيمة. الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - 00:00:51

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال الله تعالى في محكم كتابه في سورة الحاقة الحاقة ما الحاقة وما ادرك ما الحقة فادة الاستفهام المستعملة في قوله وما ادرك ما الحاقة - 00:01:11

يا ماء وقد عطفت على استفهام سابق. حيث قال تعالى ما الحاقة وآما يستفهم بها عن المجهول والخفي آما من آما حدث او آما غيره والله اعلم. نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم وما يتعلق بالغرض من استفهام في هذه الاية - 00:01:30

هذا الاستفهام غرضه وغايته هو التفحيم والتعظيم الحاقة التي افتتح الله تعالى بذكرها في هذه السورة العظيمة حيث قال تعالى الحاقة ما الحاقة وما ادرك ما الحاقة فعظم الله تعالى - 00:01:56

هذا اليوم فالحاقة هي يوم القيمة وعظمها جل في علاه وفخرمه وهو له بداخل هذه الاداة في موضعين اولا في قول ما الحاقة وهنا تتوقف الازهان متأملة والبصائر متشففة - 00:02:18

والاذان صاغية للخبر الالهي عن هذا اليوم الذي سماه الله تعالى بهذا الاسم الحاقة و لشجب الانتباه ومزيد لفت النظر الى هذا اليوم ما يخبر الله تعالى به عنه قال تعالى وما ادرك ما الحاقة - 00:02:43

والخبر في هذه الاية او السؤال في هذه الاية بعد السؤال العام ما الحاقة؟ موجه الى النبي صلى الله عليه وسلم في خطاب في قوله وما ادرك ما الحاقة الى من نزل عليه القرآن وهو محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وهو اعلم الناس بربه وبما اخبر به جل في علاه - 00:03:09

فجاء هذا على وجه التفحيم والتهويل والتعظيم لهذا اليوم وله نظائر في القرآن كقوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة نحصل لكم شيخنا الكريم وما يتعلق بالسياق القرآني الذي وردت فيه هذه الاية العظيمة - 00:03:33

اه هذه الاية التي تضمنت هذا الاستفهام وهو استفهام مكرر من جهة تخصيصه بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم. جاءت في سياق خبر الله تعالى عن آما يوم قيامة فالحاقة - 00:03:52

بالاتفاق المقصود بها يوم وقد سأله جل وعلا في اكثر من موضع عن يوم القيمة تفخيما له وتعظيما ل شأنه. كما قال تعالى القارعة

ما القارعة وما ادراك ما القارعة؟ وكما قال تعالى وما ادراك ما يوم الدين - 00:04:11

ثم ما ادراك ما يوم الدين فالسياق الذي وردت في هذه الآية وهذا الاستفهام هو تفخيم هذا اليوم ولفت النظر إلى هذا الوصف الذي ذكره الله عز قال في شأن هذه - 00:04:32

الواقعة التي تتعلق باليوم الآخر. وهو قيام الناس برب العالمين. والقيامة أه سميت باسماء كثيرة ولعلم أيها الأخوة والأخوات ان جميع ما ذكره الله تعالى من اسماء يوم القيمة وغيرها من الاسماء المتعلقة - 00:04:50

بما يتصل بالاحداث والواقع التي اه تعددت اسماؤها هذه اسماء لها دلالات فهي ليست اعلاماً مجردة عن معانيها. بل هي اعلام واسماء تضمن دلالات تضمنها تلك الاسماء وتلك الاعلام. فالحالة سميت بهذا الاسم. سمي يوم القيمة بهذا الاسم. لكونه - 00:05:11

يقع فيه الحق الذي اخبر الله تعالى به الناس من قيامهم ليوم آآ ليوم المعاد كما قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين فهي حادة من حق الشيء فهو حق واجب واقع لا شك فيه فالقيمة واقعة لا شك فيها هذا وجه من - 00:05:45

اووجه تسمية هذا اليوم بهذا الاسم الحادة. وجه اخر انه يوم اه اه تحق فيه الاعمال لاصحابها اي تثبت ويجازون عليها من خير او شر وكذلك سمي هذا اليوم بالحالة لانه يوم آآ يتحقق فيه كل محاقد في كل دين الله بالباطل اي - 00:06:09

يقع فيه ما يكون من العقوبة والجزاء لكل مخاصم فيغلب ويظهر كذبه ويظهر عوار قوله ويظهر بعده عن الحق والهدى بما يقيمه الله تعالى من الشواهد الدالة على صدق ما اخبرت به الرسل. قال الله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربيهم. ربنا ابصرنا وسمعنا - 00:06:36

ايقنا يقينا تماماً بان ما اخبرت به الرسل حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فقوله تعالى في خطاب رسوله وما الحادة هو تفخيم وتعظيم. السامع ان يقول ان الله تعالى قد اخبر رسوله صلى الله عليه وسلم عن شأن - 00:07:05

اه الحادة فكيف يستقيم هذا مع ما ذكره بعض اهل العلم من ان ما في القرآن من قوله تعالى وما ادراك ما الحادق اه قد اخبره به اي جاء في القرآن - 00:07:29

سياقان وما يدريك وما ادراك. قال سفيان ما في القرآن من قوله وما يدريك لم يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وما كان وما ادراك فقد اخبر به كما - 00:07:45

وجه الاستفهام مع كونه اخبر به الجواب على هذا الاشكال ان الاستفهام هنا هو للتخفيم والتهويل والتعظيم وبيان ان ما اخبر به من شأن يوم القيمة وغير ذلك مما اخبر به - 00:08:00

هو وصف لا يبلغ حقيقة ما يكون في الآخرة لأن العقول تقصر عن ادراك تأويل تلك الاخبار ولذلك لما جاء رجل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام عن الحشر فقال في قوله تعالى ونحوهم على وجوههم عميا - 00:08:19

وبكما وصمة. قال كيف يحشرون على وجوههم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب مسدد قاطع لكل وهم يعارض به قول الله وقول رسوله قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشي - 00:08:42

يهم على وجوههم. وبالتالي ينبغي للمؤمن ان يعرف ان هذا الاستفهام غرضه التخفيم. وان ما ذكره الله تعالى من شأن يوم القيمة في نعيم في حسابه في قيام وجاء واهوال وحساب وصراط وغير ذلك مما يكون يوم - 00:09:00

قيمة ثم الميعاد في الجنة والنار كل ذلك لا يبلغ العبد ادراك كونه وحقيقة آآ ادراكا الا بان يعاينه كما قال تعالى ولتردون ثم لترؤنها عين اليقين نسأل الله ان يرزقنا العلم - 00:09:20

النافع والعمل الصالح واليقين بما اخبر به في كتابه وبما اخبر به رسوله في سنته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اللهم صل على محمد. اذا كل الشكر والتقدير مستمعينا الكرام بعد شكر الله عز وجل لضيفنا الكريم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة القصيم الشكر يتواصل - 00:09:40

اخي وزميلي مسجل هذا اللقاء المبارك عثمان ابن عبد الكريم الجويري. نلقاكم ان شاء الله باستفهام قرآنی اخر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته استفهامات قرآنیة. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره عبدالرازق العليوي - 00:10:00

